دراسة وتعليق عن تحقيق كتاب البرهان لأبي نصر الفارابي

الدكتور محمد قشيقش
أستاذ الفلسفة، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المملكة المغربية
kechikechemohameed@gmail.com

A study and commentary on the investigation of the book Al-Burhan by Abu Nasr Al-Farabi

Dr. Muhammad Qashqish
Professor of Philosophy , Moulay Ismail University , Meknes , Kingdom of Morocco

الملخص:-

يُعدُّ هذا العمل تحقيقا جديدا لكتاب البرهان للفارابي، والواقع أن إعادة تحقيق الكتب التراثية وخاصة في مجالي الفلسفة والمنطق، لهي من الأعمال الجليلة التي تتجدد الحاجة إليها كلما تيسر الحصول على مخطوطات لم تُعتمد في أعمال النشر السابقة، وهي أيضا من الأعمال التي يحسن أن يتصدى لها المتخصصون في المجال الذين خبروا النصوص ودقائقها، وأطالوا النظر في موضوعاتها ومصادرها ومصطلحاتها وطرق تأليفها، ولذلك نرجو أن ييسر هذا التحقيق على الدارسين لتراث الفارابي ويكون لبنة في صرح فهم أفضل لكتابات المتقدمين.

الكلمات المفتاحية: كتاب البرهان، أبو نصر الفارابي، الفلسفة، المنطق، أرسطو، كتاب الفهرست لإبن النديم.

Abstract:-

This work is considered a new investigation of Al-Farabi's book Al-Burhan. In fact, the re-editing of heritage books, especially in the fields of philosophy and logic, is one of the great works that is in renewed need whenever it becomes possible to obtain manuscripts that were not approved in previous publishing works. It is also one of the works that would be well addressed. Specialists in the field who have experienced the texts and their details, and have carefully considered their topics, sources, terminology, and methods of composition. Therefore, we hope that this investigation will facilitate the study of Al-Farabi's heritage and will be a building block in the edifice of a better understanding of the writings of the predecessors.

Key words: The Book of Evidence, Abu Nasr Al-Farabi, philosophy, logic, Aristotle, the Book of Indexes by Ibn al-Nadim.

١- نهج الفارابي في النظر في منطق ارسطوطاليس:

ألف أبو نصر (توفي ٣٩هـ/٩٥٠م) " امام المنطقيين " في زمانه عدداً كبيراً من الشروح والتلاخيص والجوامع على كتب ارسطو المنطقية فضلا عن "ايساغوجي"فرفوريوس"، وقد أجعت الفهارس القديمة ومحققو أعماله المنطقية على الجدة والإبداع التي ميزت هذه الأعمال، يذكر ماجد فخري: (تشهد هذ الطائفة من كتب الفارابي بالبراعة في تحليل المفاهيم المنطقية وتخريجها على وجه يكاد لا يكون له نظير في الأوساط المنطقية العربية)[١]، إذ تميز فيها ببراعته وإبداعاته بعدم التقيد الحرفي (بالنهج الأرسطي التزاما تاما بل أبرز ما رآه من المواضيع جديرا بالشرح و التعليق)[٢]، وهو ما اعتبره ابن باجه (ت٥٣٣هـ/١١٣٨م)، قيمه مضافة في عمله، وعَدَّهُ ابن رشد (ت٥٩٥هـ/١١٩٨م) خروجا عن تعاليم أرسطو.

وبخصوص الفرق بين نهجه في تلاخيصه المنطقية و "الجوامع" لاحظ محسن مهدي: (يظهر أن الفارابي اتبع في تلاخيصه الوسطى طريقة "الجوامع" الصغيرة التي لا تعطي شيئا من نص فورفوريوس أو ارسطوطاليس الأصلي بل تبحث في المواضيع لتي يبحث فيها فورفوريوس أو ارسطوطاليس بأسلوب جديد وتوسع في البحث وتعمق فيه أكثر مما عمل في الجوامع)[٣].

٢- الفارابي وكتاب البرهان لأرسطوساليس

المعروف إلى حد الآن مما كتبه الفارابي في البرهان لأرسطو هو " كتاب البرهان"، الذي نعيد تحقيقه و" شرائط اليقين " تقيق مباهات توركر[٤].

ويعدُّ هذا الكتاب شرحاً لكتاب البرهان لأرسطوطاليس، الذي وردت أقدم إشارة إليه في كتاب الفهرست لابن النديم (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥ م) " الكلام على أبوديقطيقا وهو أنالوطيقا الثاني"، نقل حنين بعضه للسرياني ونقل اسحاق الكل إلى السرياني ونقل أبو بشرمتى (ت ٣٢٨هـ/٩٤٠م)، نقل اسحاق إلى العربي[٥]، وقد ورد في الفهرست لابن النديم:" شرحه ثامسطيوس والاسكندر الأفرروديسي (مفقود)، وشرحه يحي النحوي، وشرحه ابو بشرمتى والفارابي، والكندي"، كما تنسب المصار القيمة إلى عبد الله بن المقفع (ت١٤٠هـ/٧٥٧م) ترجمة قديم لكتاب البرهان، وينسب ابن النديم إلى ابي بكر الرازي (ت٣١٣هـ/٩٢٥م) كتابا في البرهان من مقالتين"[٦].

قال عنه الفارابي في بيان منزلته في أجزاء المنطق الثمانية، والتي يحتل فيها المرتبة الرابعة بعد المقولات والعبارة والقياس: " والجزء الرابع هو أشدها تقدماً بالشرف والرياسة والمنطق إنما التمس به على القصد الاول الجزء الرابع، وباقي الأجزاء إنما عمل لأجل الرابع: فأن الثلاثة التي تتقدمه في ترتيب التعليم هي توطئات ومداخل وطرق إليه والأربعة الباقية التي تتلوه فلشيئين: احدهما أن في كل واحد منهما إرفادا ما ومعونة، على انها كالآلات للجزء الرابع ومنفعة بعضها أكثر وبعضها أقل، والثاني على جهة التحريز..."[٧]، وقال في كتابه "فلسفة ارسطوطاليس وأجزاء فلسفته ومراتب أجزائها، والموضع الذي منه ابتدأ وإليه

انتهى"، وبعد فراغه من القول في المتن المنطقي لأرسطوطاليس وخاصة الصنائع القياسية التي تتلو البرهان في الترتيب: الجدل والسفسطة والخطابة والشعر، "فبهذه الطرق حاط ارسطوطاليس العلم اليقين وأعطى الطريق اليه، وقطع الاشياء العائقة عنه "[٨].

٣- ابن باجة وكتاب البرهان للفارابي:

في المقدمة التي قدم بها ماجد فخري لـ" تعاليق ابن باجة على منطق الفاربي "قال: (علق على " اول كتاب البرهان"، اسكوريال (٧٢أ - ٨٥ب) واكسفورد (٢٠٥ب - ٢١٢ب)، وفي مخطوطة الاسكوريال وحدها " قول كتاب البرهان"، (٨٦أ - ٩٩أ)، بين ابن باجة في تعاليقه عل كتاب البرهان للفارابي الاختلافات بي الفارابي وأرسطوطاليس مسجلا تفرد الفارابي في شرحه وإضافاته على أساس الاختلاف في القصد والغاية أو الاختلاف في زاوية النظر، ففي حدهما لليقين: (فإن حده هذا ليس هو الحد المميز فقط، كما حده ارسطو فانه قال فيه هو الذي لا يمكن أن يكون بخلاف ما اعتقد فحده أرسطو بما هو عملي، وأبو نصر بما هو نظري لأن النظري يعطي قوة أزيد من العملي...)[٩]، وفي نظرهما في البراهين: (واعلم أن ارسطو ينظر في البراهين من حيث هي جزئية، وبالجملة من حيث يؤم بها الجزء الكل مثله لا بشرطه، فيقال لتلك محمولات ذاتية أو خاصة حتى تكون مطابقة لما عليه الشيء في وجوده، وما هو في الوجود موضوع أخذه موضوعا، وكذلك ما هو محمول لمعنى بهذا اليقين في الشيء، على الجهة التي هو خارج الذهن، وابو نصر يتكلم في البرهان على الاطلاق من حيث هو موجود من الموجودات يعطي يقينه في الشيء)[١٠]، وفي استعمالها للفظي الحد والصورة قال: (وحد الشيء وأجزاء حده هو الصورة، وانما عبر عنها بالحد ولم يعبر بالصورة، كما فعل أرسطو، لأن الحد أدل على البرهان، من حيث البرهان قول، من الصورة، وأرسطو رأى أن البرهان يؤم به الوجود، والصورة أقرب إليه، لأنه يأخذ الصور هنا مجموع الوجود، والحد في هذا الموضع أخص دلالة من المفهوم منه أولا وذلك أنه يعني به ما هو في الشيء وبالشيء، والحد قد يكون ايضاً مما هو خارج)[١١].

٤- ابن رشد وكتاب البرها للفارابي:

لشرح الكبير للبرهان لابن رشد [١٢] قيمة كبيرة في إضاءة عمل أبي نصر الفارابي، فهي تكمن في الإحالة على كل الشروح التي اطلع عليها وهي: شرح ثامسطيوس والاسكندر والفارابي وابن سينا وأبي بكر بن الصائغ، وتخصيص الفارابي بمنزلة متميزة في هذا الشرح.

كما تكمن قيمته في ان شرحه يشكل قيمة مضافة في فهم شروح السابقين عليه عامة - وفي الامور الخلافية، وخاصة في نقده لآراء من اختلف معهم في فهم غرض ارسطو في المسائل الخلافية، فهو يستدعي شروح هؤلاء بحسب الموضوع الذي ينظرفيع باعتماد منطق بناء نص البرهان لأرسطو، كما تكمن قيمته اساسا في المكانة المتميزة التي خص بها الفارابي في شرحه، إن الموضوعات الخلافية مادة الخصومة النظرية، بينه وبينهم وخاصة بينه وبين أبي نصر هي: في غرض أرسط من كتاب البرهان

وموضوعه، وفي معنى العلم ونظريتي الحد والبرهان، وفي بعض القضايا الجزئية الدقيقة في النظريتين وما تثيره من إشكالات وخاصة في شروط محمولات البراهين.

ففي غرض الكتاب وطبيعة مقدمات البرهان قال: (أما غرض الكاب فهو يظرفي البراهين والحدود... اما البراهين فإنه ينظر منها في الاشياء التي تتنزل منها منزلة المواد وهي بالجملة المقدمات اليقينية (...) وهو ينظر من هذه المقدمات في تقدير أصنافها والأوصاف التي اذا اعتبرت فيها أمكن أن تفضي بالإنسان إلى اليقين وليس ينظر فيها من حيث هي أحد الموجودات وإنما ينظر فيها من جهة ما هي مفضية بالإنسان إلى اليقين التام والتصور التام، والفصول الاخيرة التي تنقسم اليها أنواع البراهين من قبل المواد هي الفصول الموجودة في البراهين من جهة ما هي معرفة لغيرها ونافعة في وقوع التصديق بها لا الفصول الموجودة لها من جهة أنها احد الموجودات كما نجد أبا نصر صنع ذلك في كتابه ولذلك التبس على اهل زمانا النظر في البرهان وظنوا ان ما أتى به ابو نصر هو شيء قد نقص ارسطوطاليس وقد بينا نحن هذا المعنى في مقالة مفردة (ورقة ١ ظ).

- في شروط مقدمات البرهان وفي الحدود: "قال ابن رشد في شرحه قول ارسطو:" وهو إذا نظر في المقدمات وأحصى شروطها فإنما ينظر فيها من حيث هي حدود... وبالجملة من حيث هي مفضية إلى التصوير التام، فهذا هو الجزء الاول من أجزاء هذا الكتاب وهو المكتوب في المقالة الاولى" (ورقة ظ ١).

(واما الحدود ينظر منها هاهنا في اصنافها و في الامور التي منها تتقوم الحدود وذلك انه ليس يوجد في الحدود شيء يتنزل منزلة الصورة والامر العام وشيء يتنزل منزلة المادة والامر الخاص (...) وان النظر فيها إلى جزئين كالحال في البرهان أعني مشتركا للصنائع كلها وخاصا بهذه الصناعة، ومن ظن أنه يوجد في الحدود شيء عام مشترك شأنه ان يقدم على النظر في الحدود الخاصية بصناعة صناعة فقد غلط في ذلك غلطا كبيراً كما نجد أبا نصر يظن ذلك، ولذلك عد إيساغوجي من الجزء المشترك من المنطق) (ورقة ٢ و)

- في غرض أرسطو من البرهان وموضوعه وفي منطق بنيته الكتاب وأجزائه قال: (ولذلك لم يفرد ارسطو في هذا الكتاب جزءً على حدة يتضمن كيفية استعمال الصنائع هذه البراهين والحدود كما فعل أبو نصر وأنما ذكر من ذلك ما عرض له ان يكون من الفصول الاول للبراهين و المقدمات، ولا أرى أيضا أن النظر في أصناف المخاطبات البرهانية مما يحتاج ان يفرد بقول لأنه ليس للبراهين والحدود فصول من هذه الجهة إلا ان تكون نزرة ومما ليست تستحق أن يفرد لها قول وانما مثالها أن تذكر في أثناء تلك الاجزاء الاول، ولذلك، لم يقسم النظر في كتابه إلى اربعة أجزاء كما فعل أبو نصر، فهذا هو غرض الكتاب وهذه هي موضوعاته التي ينظر فيها). (ورقة ٢و).

إن ما يؤاخذ على الفارابي هو الوقوع في الغلط، وليس بسبب عدم الفهم أو عدم الرؤية في الامور العويصة وقلة التثبت كما وصف بذلك عمل ابن سينا، بل بسبب الخروج على تعاليم أرسطو باستدراكاته على قوله، لذلك، يكمن الاختلاف بين الرجلين في الفهم والقراءة للنص الواحد، يستنتج مما سبق ان رأى ابن رشد في التفسير - حسب ما بدا لي - هو ضرورة تقيد المفسرين بتعاليم أرسطو دون استدراكات أو إضافات.

٥- دواعي إعادة تحقيق كتاب البرهان للفارابي:

هو حصولنا على مخطوطتي فيض الله أفندي وكتابخانة ملي ملك التي اطلعنا عليها وعاينا محتويتها وحصلنا على نسخ منها في زيارتنا لطهران واستانبول سنة ٢٠١٧، وهي النسخ التي لم يتيسر لماجد فخري الاطلاع عليها لحظة تحقيقه كتاب البرهان للفارابي، كما حصلنا على باقي مخطوطات البرهان للفارابي الأخرى المعتمدة في تحقيق النص التي حصرتها الفهارس الحديثة في سبعة، ثلاثة منها في إستانبول هي: حميدية تحت رقم ٨١٢، وفيض الله أفندي تحت رقم ١٨٨٢، وأمانة خزانتي تحت رقم ١٧٣٠، أما الثلاثة الأخرى فهي في إيران، الأولى في كتابخانة ملي ملك أستان قدس رضوى National Library Museum تحت رقم ١٥٨٣، وكتبخانة مجلس شوراي ملي تحت رقم ٥٩٥، ومجموعة كرمان بمكتبة جامعة طهران تحت رقم ٢١١ج، ومخطوطة براتيسلافا بتشيكوسلوفاكيا تحت رقم ٢٣١.

لقد مكنتني المعاينة المباشرة للمخطوطات في مكان تواجدها، في زيارتي لطهران واستانبول، من وصفها ومعاينة النسخ الخطية فيض الله وكرمان ونسخة المجلس الخطية التي كان قد وصفها التي كان قد وصفها محسن مهدي وصفا تاما في تحقيقه "لكتاب الألفاظ المستعملة في المنطق " [١٣]، وقد تم ذلك بفضل المساعدة الثمينة التي قدمت لي، في طهران أخص بالذكر مساعدة كل من:

١. الاستاذة إلهام سرفاندي Elham Sarvandy المديرة المسؤولة بـ:

(IHCS International office in Institute of humanities and cultural studies(

٢. الدكتورة الاستاذة تهراكمالي زاده (Dr. Taherehkamalizadeh)

٣. الاستاذ (Professor Gholamreza A'vani)

الذين أقدم لهم شكري وامتناني على ما قدموه لي من عون في انجاز هذه المهمة العلمية، وبالرغم من حصولي في استانبول على مخطوطتي حميدية وفيض الله افندي فقد تعذر علي، بسبب التعقيدات الادارية، الاطلاع على مخطوطة أمانة خزانتي، أو على الاقل الحصول على نسخة مصورة منها، بالرغم من كل المساعي التي قمت بها.

٦- النسخة الاصل المعتمدة:

عند المقابلة بين هذه النسخ تبين أنه من الصعب جدا اعتماد الواحدة من هذه النسخ أساسا للنص الذي نعيد تحقيقه، ويصعب التمييز فيها بين الاصل والفروع، كما يصعب وضع شجرة انسابها لأن البعض منها مؤرخ وهو حال النسخ الخطية: (ك و ف و م) والباقي غير مؤرخ: (ط و ح و ب). حيث تبين من المقابلة بين هذه النسخ الست انها كلها كاملة ومتشابهة إلى حد كبير، تكرر فيها تشويهات النساخ نفسها وتحريفاتهم، وهذا هو كله مبدأ الحيرة. في هوية النسخة الام، لكن ظهر من تواريخ نسخ كل واحدة منها أن قدمها هي (م) يليها (ف) ثم (ك) ثم (ب) المتأخرة من هذه كلها التي عثر عليها لحد الآن، وأن ناسخها اعتمد، ربما على سابقاتها مما مكنه من تصحيح ما اختل فيها، خاصة وأن مضمونها وشكلها يشهد للناسخ بالتمكن من موضوع الكتاب وهذا ربما هو الذي رجح اعتبار (ب) أوفاها وأفضلها وأعتمادها الأصل في النص في نشرة ماجد فخري، ولما كان من الصعب الجزم رجحت اختيار ماجد فخري في اعتماد مخطوطة براتسلافا مثالاً لأصل المؤلف في إعادة تحقيق كتاب البرهان.

٧- طريقة التحقيق:

اعتمدت المقابلة بين هذه النسخ كلها - واثبت الفروق بينها في الحواشي، وخاصة منها التي تسمح ربما، بقراءة غير التي اعتمدت في النص، تاركا للقارئ مجال الحكم والاختيار بين القراءات، والاستعانة بنشرة ماجد فخري التي بالرغم من قيمتها، فقد اهملت الكثير مما اختلفت فيه قراءة (ك) عن (ط)، ولم تشر إلى ذلك في الحواشي بالرغم من التشابه الكبير في قراءتها، والراجح أن الواحدة قد نسخت عن الأخرى او نسختا معا عن أصل مشترك، كما تضمنت النشرة بعض الهنات المطبعية الطفيفة، واخرى من قبيل ذكر النشرة أحيانا أن هذه العبارة أو الكلمة ساقطة في ك أو في ط أو مكررة في هذه أو تلك حيث تبين من المقابلة بين النسخ بأن ما اعتبر ساقطا أو مكررا غير ذلك وهي الأمور التي وثقناها وأثبتناها في الحواشي.

وقد اعتمدت التقيد التام بعدم اضافة اي شيء في النص الا بوجود ما يسنده في نسخة أو نسخ اخرى وقد اعتمدت كلية على التغييرات التي احدثها ماجد فخري في نشرته بتصحيح الهنات اللغوية وغيرها، بعد التأكد من ذلك بمراجعة النسخ الخطية وهذا من الامور المتعارف عليها عند تقويم عمل النساخ في إهمالاتهم وفي شكل طريقتهم في رسم الحركات، وفي عدم عنايتهم بالدقة الكافية في النسخ، والتي حاصلها الهنات في تنقيط الحروف: (ي و ت و ج و خ و ح و ذ و د) و الكلمات أو التساهل فيه أو اهماله فضلا عن شكل رسم الحروف: (التداخل والزيادة، والنقصان، واشتباك الحروف المنفصلة ببعض الكلمات).

والخلط بين الحروف المتقاربة في المعنى مثل (العين والغين والفاء والقاف والياء والتاء والباء والنون والسين والشين والالف المقصورة في آخر الكلمة والياء) وكتابة بعض الكلمات التي وردت في النسخ الخطية مختصرة بحرف أو حرفين بالكتابة

المتعارف عليها: (ح - حينئذ)، (كك = كذلك)، (مح = محال) وقلب الهمزة واوا: السماوية - السمائية)، وقلب الياء همزة: (سائر - ساير)، وإعادة الهمزة للكلمات المخففة، وابدال أدوات العطف: الباء والواو، ومواضع الكلمات فوق السطور أو تحتها أو في الطرر، والاختلاف في رسم الكلمات (ثلاثة = ثلثة)، والمواضيع التي صحح فيها الناسخ الخطأ، والاخطاء النحوية مثل: (معان - معاني) والاختلاف في التنقيط: (يوجد - يؤخذ).

إن الكثير من هذه الامور صححت في النص دون الحاجة للتنبيه عليها في الجهاز النقدي بهدف عدم إغراق الحواشي بالكثير من المعلومات التي قد تشوش على القارئ.

كما اعتمدنا نشرة ماجد فخري في علامات الوقف وتقسيم النص إلى فقرات، مع تعديلات عند الضرورة وتقسيم الكتاب إلى فصول، كما هو وارد في النسخ الخطية: (ك و ط و ف و م)، وتقسيم الفصول إلى فقرات كما وردت مرتبة تحتها في النسخ الخطية: (ف و ك و م) وادرجها في فهرست " محتويات الكتاب: وفي النص، لتسهيل مهمة القارئ.

وذيلنا النص بفهرست الألفاظ الأصطلاحية.

٨- النسخ الخطية لكتاب البرهان:

ب- مخطوطة براتيسلافا - تشيكوسولفاكيا تحت رقم ٢٣١

يرد كتاب البرهان (١٣٦ أ-١٨٧ ب) في هذه المخطوطة بعد (كتاب الامكنة المغلطة) وقبل (كتاب الجدل)، كتبت النسخة بحبر أسود وبخط غليظ وبلا عناوين ولا تصحيحات لا في المتن ولا في الطرر، بدايته بعد البسملة وعنوان الكتاب: (واذا قلنا في...)، ورقة ١٣٦ أو نهايته: (كمل كتاب البرهان والحمد لله تاريخها هو ١١١٦ هـ)، ويكتب في أسفل الطرة اليسرى من كل صفحة الكلمة التي تبدأ بها الجملة في الورقة الموالية.

ح - مخطوطة حميدية Hamidiye استنبول تحت رقم ٨١٢

يرد كتاب البرهان (٦١ ب.٨٥ ب) في هذه المخطوطة بعد كتاب (الامكنة المغلطة التي يغلط فيها الناظر) وقبل (كتاب الجدل) بدايته بعد البسملة وعنوان الكتاب: (وإذ قلنا في...) ورقة (٦١أ) نهايته (كمل كتاب البرهان والحمد لله حق حمده)، (٨٥ ب) بدون تاريخ، كتبت النسخة بخط جميل يصحح الناسخ بعض الكلمات في الطرة اليسرى للورقة، ويكتب في أسفل الطرة اليسرى من كل صفحة الكلمة التي تبدأ بها الجملة في الورقة الموالية، ويكتب عبارة (مثال ذلك)، وعناوين الفصول بخط أحمر بارز وهذه العناوين هي:

- القول في الحدود وأصنافها.
- القول في كيفية استعمال البراهين والحدود في الصنائع النظرية.

- في مشاركة العلوم بعصها بعضا على كم جهة هي وكيف هي
- القول في اصناف المخاطبات البرهانية.

ف ـ مخطوطة فيض الله أفندي Millet Yek تحت رقم ١٨٨٢

يرد الكتاب (١٨٢ أ ـ ٢١١ ب) في المجموع بعد (كتاب المدخل إلى القياس)، بدايته: بعد البسملة (كتاب البرهان خمسة فصول الاول في صدر الكتاب والثاني في أصناف البراهين والثالث في أصناف الحدود والرابع في كيفية استعمال الحدود والبراهين في الصناعات النظرية والخامس في أصناف المخاطبات) (ورقة ١٨٢ أ)، نهايته: (تم كتاب البرهان والحمد لله الملك الغفران والصلوات والسلام على محمد المبعوث إلى الناس وعلى الائمة الأجلاء المعصومين صواحب الجود صفوة دائمة مستمرة من الان إلى يوم الديوان، تم على يد العبد المذنب محمد بن أحمد ملا محمود في مدرسة قهوة في دار السلطة أسفهان في شهر شعبان ١٠٩٩) ورقة (٢١١ب).

كتبت النسخة بخط نستعليق جميل بحبر أسود، وفيها تصحيحات في الحواشي يكتب في أسفل الطرة اليسرى من كل صفحة الكملة التي تبدأ بها الجملة في الورقة الموالية.

كتب الناسخ عناوين الفصول والعناوين الفرعية: (الموضوعات التي تدخل تحت كل فصل) بخط بارز أحمر، وهي:

- في اليقين وفيما يحصل منه اليقين.
- القول في اقسام البرهان.
- في المعارف التي تحصل عن المقدمات الأول التي بني بها هذا اليقين.
- القول في اجزاء البراهين
- البراهين التي تسمى دلائل.
- القول في الحدود وفي اصنتفها
- القول في كيفية استعمال البراهين والحدود في الصنائع النظرية
- في مشاركة العلوم بعضها بعضا
- في المبادئ
- في الصنائع النظرية
- القول في المخاطبات البرهانية
- في التعليم
- العلوم صنفان

- الاشياء الضرورية في العلوم
- مبادئ التعليم في الصنائع
- اليقينية والاصول الموضوعة،والحدود والمصادرات
- في العناد البرهاني

ك ـ مخطوطة مكتبة جامعة طهران تحت رقم ٢١١ ج

كتب في الصفحة الأولى رقم المخطوط والامام جمعة كرمان، نسخة كتابخانة مركزي ومركز إسناد دانشكاه، طهران يرد كتاب البرهان (٨٤ ب ـ١٢١) في المجموع بعد (كتاب الامكنة المغلطة)، بدايته بعد البسملة: (كتاب البرهان خمسة فصول الاول في صدر الكتاب والثاني في اصناف البراهين والثالث في اصناف الحدود والرابع في كيفية استعمال الحدود والبراهين في الصناعات النظرية والخامس في اصناف المخاطبات) (ورقة ٨٤ ب) نهايته: (تم كتاب البرهان ولله الحمد والمنة وصلواته على رسوله سنة ١١٠٠) (ورقة ١٢١أ).

يكتب الناسخ في أسفل الطرة اليسرى من كل صفحة الكلمة التي تبدأ بها الجملة في الورقة الموالية ويصحح بعض الكلمات في الطرة اليسرى للورقة وترك بياضا في النص بين فقرتين عند الانتقال من قضية إلى أخرى بحسب فهمه لمضمون النص ويضع عناوين للفقرات يكتبه أفقيا في طرة الصفحة التي يرد فيها العنوان، وهذه العناوين هي:

- القول في ايقية وفيما يحصل به اليقين
- القول في البرهان واقسامه.
- المعارف التي تحصل عن المقدمات الأول
- الاسباب أربعة.
- القول في كون المقدمات ضرورية.
- القول في أجزاء البراهين.
- القول في كون المقدمات الذاتية.
- القول في كونها أولية.
- في اصناف التأليفات.
- المتقدم و المتأخر يقالان على معان كثيرة.
- القول في البراهين التي تعطي الوجود فقط.
- البرهان التي تسمى الدلائل.
- القول في الحدود واصنافها.

- الامور التي يوجد لها أشياء متقدمة
- أخذ الحد بطريق القسمة.
- اخذ الحد بطريق التركيب فهو على هذه الجهة
- القول في كيفية استعمال البراهين والحدود في الصنائع النظرية.
- الصنائع والعلوم صنفان.
- في مشاركة العلوم بعضها بعضا
- المبادئ منها ما هي مبادئ المعارف فقط
- من العلوم ما ينسب إلى النظر فقط.
- الصنائع النظرية.
- القول في المخاطبات البرهانية.
- القول في التعليم.
- التعليم صنفان.
- الأعرف عند الناس صنفان.
- الاشياء الضرورية في التعليم صنفان.
- مبادئ التعليم أربعة.
- اليقينة، الحدود، الاصول الموضوعة، المصادرات.
- القول في العناد البرهاني.

ط- مخطوطة كتابخانة مجلس شورايي ملي majlis library طهران تحت رقم ٥٩٥.

يرد كتاب البرهان (٥٣٧ أ -٣٩٩ ب) بعد (كتاب القياس) بدايته: (كتاب البرهان خمسة فصول الأول في صدر الكتاب والثاني في أصناف البراهين والثالث في اصناف الحدود والرابع في كيفية استعمال الحدود والبراهين في الصناعات النظرية والخامس في اصناف المخاطبات) (ورقة ٣٥٧ أ) نهايته: (تم كتاب البراهن ولله الحمد والمنة وصلواته على رسوله وآله اجمعين... وسلم تسليماً كثيرا) ورقة (٣٩٩ ب)، بدون تاريخ

كتب المخطوط بحبر أسود بخط فارسي دقيق جداً صعب القراءة، وحول النص إطار خط بحبر ارزق وأحمر، إعتمدها ماجد فخري في تحقيقه لكتاب البرهان للفارابي معتبرا إياها (كاملة إلى حد ما)، " لكنها (حافلة بالأغلاط اللغوية وغير اللغوية التي

لاحصر لها والتي تدل على أن الناسخ كان جاهلا بمادة الكتاب حتى أنه قد اسقط عشرات الفقرات أو العبارات من صلب المتن دون أن ينتبه إلى ذلك فيما يبدو)[١٤].

م - مخطوطة استان قدس رضوى كتابخانة ملي ملك National Library Museum

تحت رقم ١٥٨٣ يرد كتاب البرهان (١٠٥و - ظ ١٥١ظ) بعد (كتاب القياس) وقبل (كتاب الجدل) (١٥٢ظ١٨٩و) - بدايته بعد البسملة: (فصول كتاب البرهان أ. في صدر الكتاب، ب القول في اصناف البراهين، ج القول في اصناف المخاطبات البرهانية) (ورقة ١٠٥ و) ونهايته: (تم كتاب البرهان تأليف أبي نصر محمد بن طرخان الفارابي في يوم الاحد شهر ربيع الثاني سنة عشرين وألف كتبه الفقيه الفقير اسماعيل بن محمد الكاتب الشيرازي بدار الكتب شيراز، وفي الطرة اليمنى يرد: انتهى من كتابته من أوله إلى آخره بتوفيق من الله، له الحمد أولا وأخيرا والصلاة على رسول الله وآله ربيع الثاني ١٠٢٠).

يضع الناسخ في الطرر عناوين قضايا وفقرات غير متقيد احيانا كثيرة بمنطوقه بل بحسب فهمه الخاص للنص وهي اشبه بفهرست محتويات الكتاب ويبدأ كتابة أغلب العناوين بعبارة (إشارة إلى...): وهي:

القول في البرهان وأصنافه:

- المبادئ الاول.
- في معنى التجربة
- مبادئ اليقين
- في أن الشيء ولم الشيء
- أصناف البرهان
- المسائل الوضيعة
- اصناف المحمولات
- اشارة إلى معنى الحمل الكلي
- تفصيل أخذ الشيء في حد الشيء.
- لم صار الإنسان يموت.
- قول عن أباخر سيس
- قول عن اطاريس.
- قوسقزح والمرآة.

- القول في الحدود واصنافها
- طرق القدماء في التحديد.
- في الفرق بين طريق كسابقراطس وطريق افلاطون وطريق ارسطوطالبس
- التحديد بطريق القسمة
- الذي تفيده القسمه
- الحد بطريق التركيب
- المسائل المبادئ
- موضوعات المسائل
- محمولات الصناعات.
- موضوع العدد.
- العدد على الاطلاق.
- في أن العلوم والصناعات تختلف باختلاف موضوعتها كالهندسة و المخروطات.
- إشارة إلى أن العلم الطبيعي والتعاليم كلاهما ينظر في الأجسام والطوال.
- إشارة إلى النفع الطب في الطبيعي.
- إشارة إلى نفع الفلاحة في احكام النجوم.
- القول في أصناف المخاطبات البرهانية.
- التلقين صنفان.
- أنواع الجهل.
- إشارة إلى خروج الإلهام عن العلم.
- قول سقراط في أهله
- إشارة إلى معنى الأسم ومعنى ماهية الشر
- أقسام المبادئ.
- إشارة إلى ما لايفهم من كلام أرسطو.
- إشارة إلى ما يفحص عنه قديما و الفحص عنه غريب في زماننا.
- تفصيل الامور الضرورية في التعليم فيثاغوراس.
- إشارة إلى أسباب المقدمات الواجب قبولها.

- إشارة إلى أنه لامشاح في الحدود الإسمية
- أسطوطاليس.
- تعريف الأصول الموضوعة
- تعريف المصادرات.
- إشارة إلى جهل المركب.
- الجهل البسيط.
- إشارة إلى وقوع الغلط في المبادئ
- إشارة إلى الزمان والغلط في القياس
- إشارة إلى كثرة وقوع الغلط في العلم الطبيعي وعلم الاثقال وعلوم التأليف.
- مقاومة أرسطو لزينن.

صور من المخطوطات المعتمدة

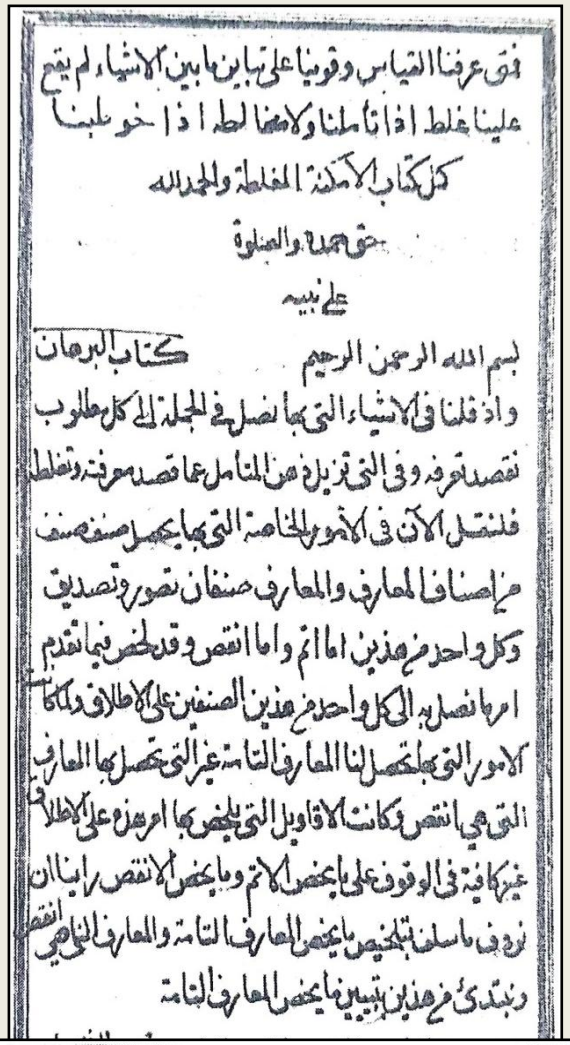

فق عرفنا القياس وقوينا على تباين ما بين الاشياء لم يقع
علينا غلط اذا تأملنا ولا مغالطة اذا خو علينا
كل كتاب الامكنة المغلطة والحمد لله
حق حمده والصلوة
على نبيه

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البرهان

واذ قلنا في الاشياء التي بها نصل في الجملة الى كل مطلوب
نقصد تعرفه وفي التي تزيل ذهن المتامل عما قصد معرفته وتغلطه
فلنتكل الآن في الامور الخاصة التي بها يحصل صنف صنف
من اصناف المعارف والمعارف صنفان تصور وتصديق
وكل واحد من هذين اما تام واما انقص وقد لخص فيما تقدم
امر ما نصل به الى كل واحد من هذين الصنفين على الاطلاق ولكن
الامور التي بها تحصل لنا المعارف التامة غير التي تحصل بها المعارف
التي هي انقص وكانت الاقاويل التي يلخص بها امر هذه على الاطلاق
غير كافية في الوقوف على ما يخص الاتم وما يخص الانقص راينا ان
نرد في ما سلف تلخيص ما يخص المعارف التامة والمعارف التي هي انقص
ونبتدئ من هذين بتبيين ما يخص المعارف التامة

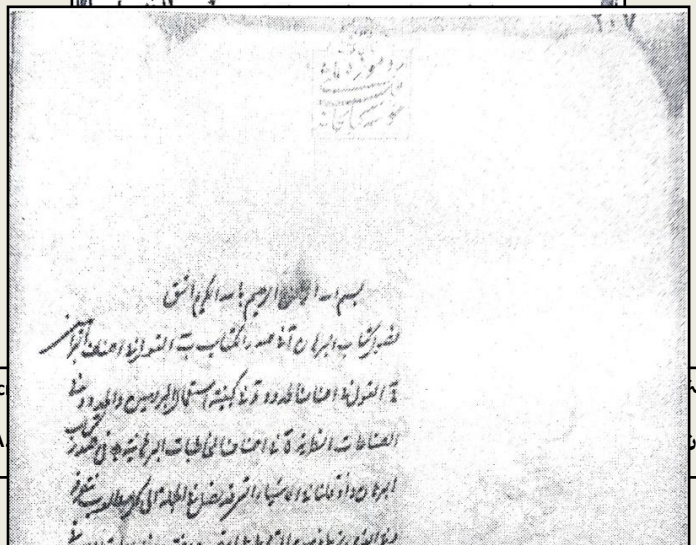

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الحول والقوة

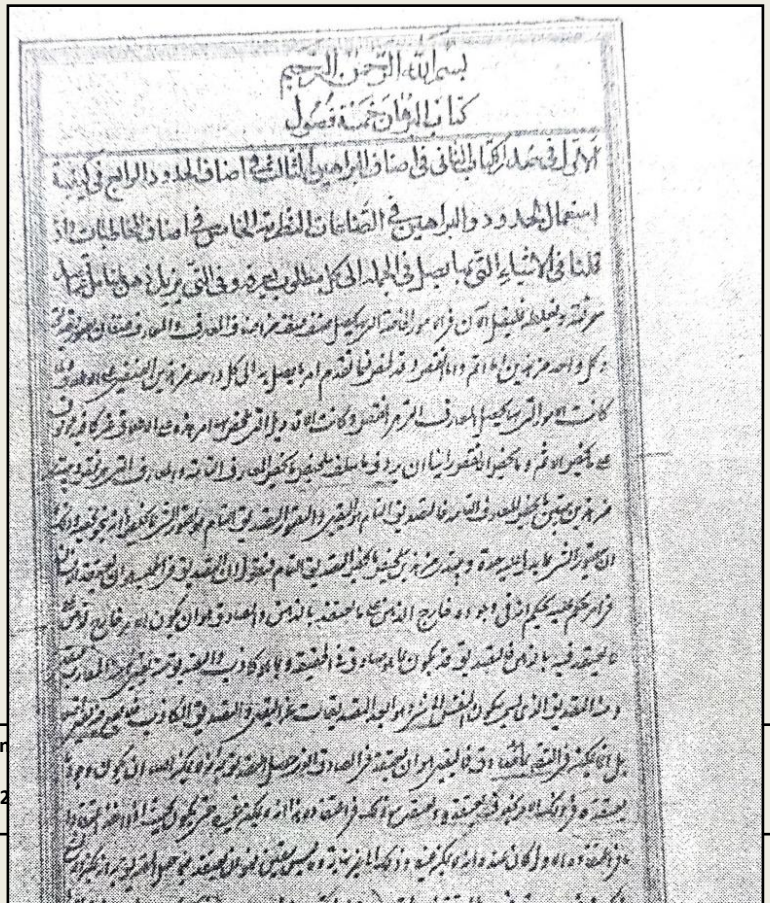

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البرهان خمسة فصول

الأول في حد الكتاب الثاني في أصناف البراهين الثالث في أصناف الحدود الرابع في كيفية استعمال الحدود والبراهين في الصناعات النظرية الخامس في أصناف المغالطات إذ قلنا في الأشياء التي بها يصل في الجملة إلى الكل مطلوب بعيد وفي التي يزيد هي ما يمكن

Mar
April 202

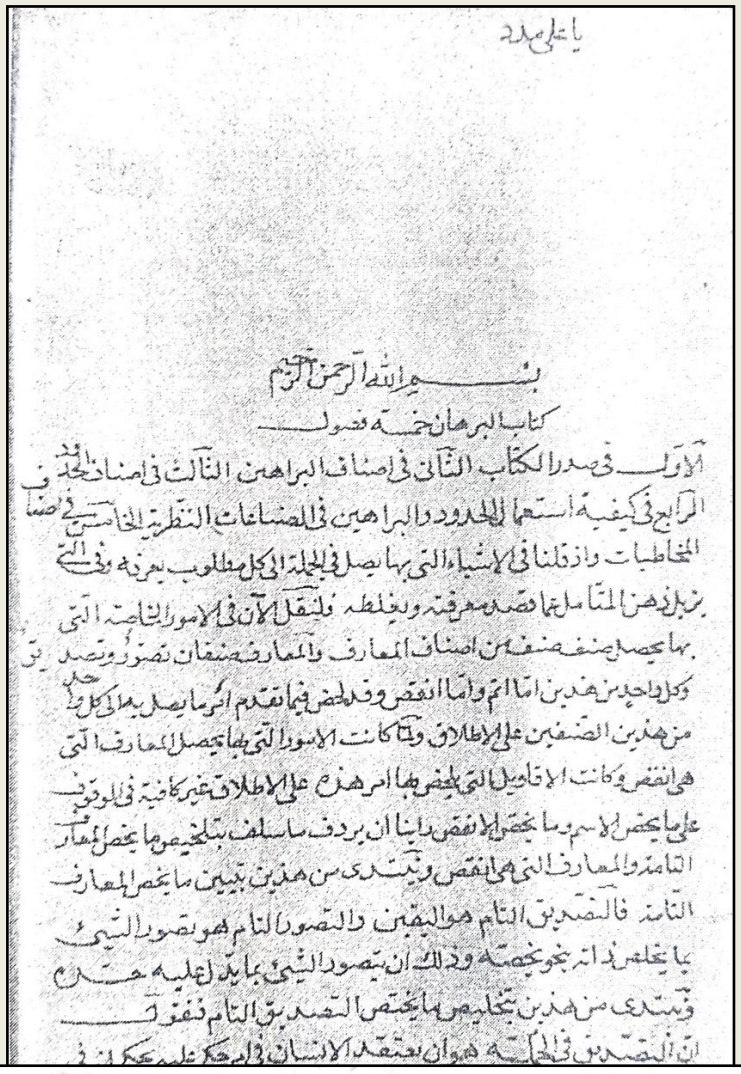

يا علي مدد

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البرهان خمسة فصول

الأول في صدر الكتاب الثاني في اصناف البراهين الثالث في اصناف الحدود
الرابع في كيفية استعمال الحدود والبراهين في الصناعات النظرية الخامس في اصناف
المخاطبات واذ قلنا في الاشياء التي بها يصل في الجملة الى كل مطلوب يعرفه وفي التي
بها يذهن المتأمل لما قصد معرفته ويغلطه فلنقل الآن في الامور الخاصة التي
بها يحصل صنف صنف من اصناف المعارف والمعارف صنفان تصور وتصديق
وكل واحد من هذين اما تام واما انقص وقد لخص فيما تقدم امر ما يصل به الى كل واحد
من هذين الصنفين على الاطلاق ولما كانت الامور التي بها تحصل المعارف التي
هي انقص وكانت الاقاويل التي يلخص بها امرها على الاطلاق غير كافية في الوقوف
على ما يخص الاسم وما يخص الانقص رأينا ان نردف ما سلف بتلخيص ما يخص المعارف
التامة والمعارف التي هي انقص ونبتدئ من هذين بتبيين ما يخص المعارف
التامة فالتصديق التام هو اليقين والتصور التام هو تصور الشيء
بما يخلص ذاته بنحو يخصه وذلك ان يتصور الشيء بما يدل عليه حتى
ويبتدئ من هذين بتحليل ما يخص التصديق التام فنقول
ان التصديق في الجملة هو ان يعتقد الانسان في امر حكم عليه حكما في

٦١

وصعفه عن اخذ التباين بين الاشياء والذي يغلط هذا الصنف انما هو نقصه بعض هذه القوى
خاصة وهو من كان نقصه القوة على تبايناً ما بين الاشياء والقوة على تبيين ما بين دلالات الالفاظ
ومتى انقوت له القوة على اخذ التشابه وضعف عن الباقية صار الحال تام الغلط وتخيل
في الامور وصارت ازاؤه ازاء افرو طاغورس واذا كان في طبائعه نقص

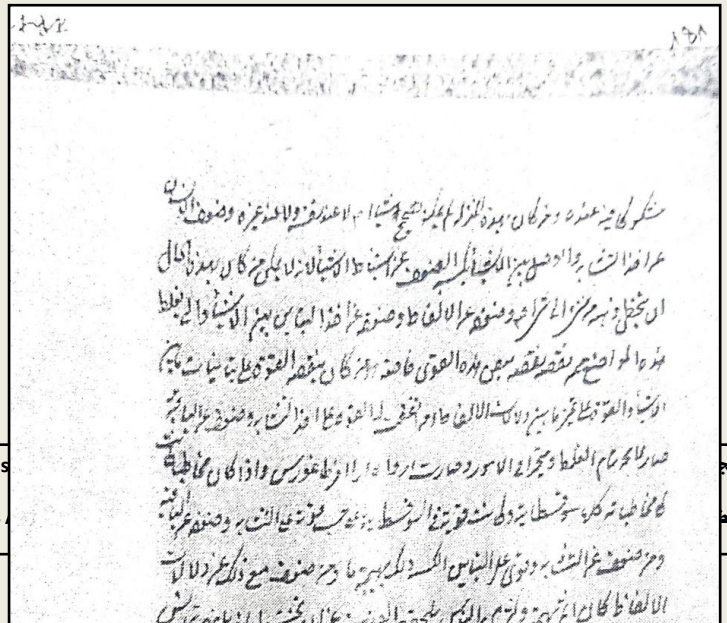

هوامش البحث

(١) كتاب البرهان و شرائح اليقين مع تعاليق ابن باجه على البرهان، تحقيق وتقديم وتعليق د. ماجد فخري، دار المشرق بيروت لبنان ١٩٨٧، ص ٥.
(٢) نفسه ص ٥.
(٣) الفارابي، الألفاظ المستعملة في المنطق، حققه وقدم له وعليق عليه حسن مهدي، الطبعة لأولى، بيروت، لبنان، دار المشرق، ١٩٨٦، ص ٢١ - ٢٠.
(٤) كتاب البرهان و شرائط اليقين مع تعاليق ابن باجه على البرهان. ص ٧ - ٨.
(٥) ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، أنظر المقالة السابعة " في الفلسفة العلوم القديمة ص ٣٤٨ - ٣٤٩.
(٦) نفسه ص٧.
(٧) كتاب إحصاء العلوم - حققه وقدم له علق عليه د. عثمان أمين، دار الفكر العربي،١٤٨، ص ٧٢ و ٧٣ و ٧٤.
(٨) فلسفة ارسطوطاليس و أجزاء فلسفته، ومراتب أجزائها، والموضع الذي منه ابتدأ واليه انتهى (حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور محسن مهدي، دار مجلة شعر، بيروت ١٩٦١، ص٨٤.
(٩) تعاليق ابن باجه على كتاب البرهان ورقة س ٧٥ أ.
(١٠) نفسه ورقة س ٧٧ب.
(١١) نفسه ورقة ك : ٢١١ ب
(١٢) ابن رشد، شرح كتاب البرهان، مخطوط المكتب الوطنية، برلين رقم ٣١٧٦ عد اوراقه ١١٧ ورقة.
(١٣) أنظر : ص ٣٢،٣٣،٣٤.
(١٤) وكتاب البرهان وشرائط اليقين وتعاليق ابن باجة على كتاب البرهان ص٩.

المراجع المعتمدة في المقدمة والتحقيق

الفارابي (أبو نصر محمد)

- المنطق عند الفارابي: كتاب البرهان و شرائط اليقين مع تعليق ابن باجة على البرهان تحقيق و تقديم وتعليق د. ماجد فخري دار المشرق، بيروت لبنان ١٩٨٧.
- احصاء العلوم، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور عثمان امين، ط٢، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٤٩.
- كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق، حققه وقدم له وعلق عليه محسن مهدي، دار المشرق بيروت لبنان ١٩٦٨.
- الجدل، تح رفيق العجم، بيروت لبنان، دار المشرق، ١٩٨٦.

- شرح ارسطوطاليس في العبارة نشره وقدم له ولهم كوتش اليسوعي، وستانلي مارو اليسوعي، بيروت المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٠.
- القياس الصغير، أو كتاب المختصر في كيفية القياس، أو كتاب المختصر الصغير في المنطق على طريق المكلمين، نشرة مباهات توركر، أنقرة، ١٩٥٨.
- القياس، تحقيق وتقديم رفيق العجم الطبعة الأولى، بيروت لبنان،دار المشرق، ١٩٨٦.
- قاطاغورياس أي المقولات، دار المشرق، تحقيق رفيق العجم، ١٩٨٥.
- العبارة، تحقيق د. محمد سليم سالم، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٦.
- شرح على التوطئة والفصول الخمسة وإيساغوجي، والمقولات والعبارة والتحليلات الأولى والتعليق عليها، د.رفيق العجم الطبعة الأولى، دار المشرق، ١٩٨٦.
- فلسفة ارسطوطاليس وأجزاء فلسفته، ومراتب أجزائها والموضع الذي منه ابتدأ واليه انتهى، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور محسن مهدي، دار المجلة شعر بيروت ١٩٦١.
- الفارابي أبو نصر كتاب إيساغوجي، اي المدخل
- D.M. DUNLOP، AL-FARABI S ISAGOGE
- THE ISLAMIC. QUARTERLY ;London 1956
- ALFarabi deux ouvrage indits sur la rhetorique.
- I-Kitab al -hataba.
- II - Didascalia in rethoricam Aristotelis، Ex glosAlpharabi Publication prepare par J Langhade et M. Grign aschi. dar el- Marchrek - Beyroth 1971.

ارسطوطاليس

- منطق ارسطو، كتب: المقولات والعبارة والبرهان والقياس والجدل والمغالطة، ج١و٢ تحقيق وتقديم د.فريد حبر، مراجعة د.جرار جهامي، و د.رفيق العجم، دار الفكر اللبناني.
- منطق ارسطو، ج١ حققه وقدم له عبد الرحمان بدوي، الناشر وكالة المطبوعات - الكويت دار القلم - بيروت ط١ ١٩٨٠.
- الطبيعة، ترجمة: اسحاق بن حنين مع شروح ابن السمح، وابن عدي، ومتى بن يونس وابي الفرج بن الطيب، المكتبة العربية ج٢، حققه وقدم له له عبد الرحمان بدوي.
- علم الطبيعة لأرسطو، ترجمة عن الاغريقية إلى الفرنسية وصدر له بمقدمة بارتليمي سنتهيلر، نقله إلى العربية احمد لطفي السيد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.
- Seconds Analytiqes، Traduction J. Tricot Editions Les Echos du Maquis 1939.
- Topiques Tome-I- Livre I-IV Textes etablis et trad. Par Jacques Brunschwig

ابن باجه (أبو بكر الصائغ)

- تعاليق ابن باجه على منطق الفارابي كتاب العبارة للفارابي تقديم وتحقيق أحمد العلمي حمدان وعبد العزيز لعمول ومحمد قشيش، دفارت مجموعة البحث في الفلسفة الإسلامية العدد VII /السنة الجامعية ٢٠١٤-٢٠١٥. مطبعة سيباما فاس، المغرب.

- تعاليق ابن باجة على منطق الفارابي كتابا إيساغوجي والفصول الخمسة، المقولات والارتياض على كتاب المقولات كتاب العبارة كتابا القياس والتحليل، تحقيق وتقديم د. ماجد فخري، دار المشرق، بيروت، ط الاولى ١٩٩٤.
- ابن رشد، شرح كتاب البرهان، مخطوط المكتبة الوطنية برلين، رقم ٣١٧٦ التي سلمها لي أستاذي جمال الدين العلوي، وهي منقولة بخط يده عن النسخة الأصلية.